Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفضيل مؤلفي الخيال العلمي للبطل الممثل للنوع: وليست هذه نزعة عابرة، بل بالعكس إنّها سمة ثابتة لقصص هذا النوع منذ ولز وأ. ر. بوروغس.

لما كانت مؤلّفات الخيال العلمي لا تصف ــ أو لا تطرح، دون تعبير واضح ــ إلا دولة أرضية واحدة، موحدة بدون تحديد كيفية ذلك، لكنها تنطق باسم الجنس البشري بكامله، فإن من السهل الاستخلاص بأن بطل الرواية، أو باختصار البطل، هو آدم جديد، أو مسيح جديد (يظهر هذا الاتجاه واضحاً لدى بوروغس، ووينبوم، وهينلين، وفان فوغت) أو أطلس جديد، أو بروميثيوس جديد... ولا تقل مساهمة الإرث المسيحي في هذا الصدد عن الإرث اليوناني ــ اللاتيني، فالأساس هو التعبير عن أنّ «كل شيء يبدأ» الآن كما بدأ منذ خمسة آلاف أو مائة ألف سنة، وقد ظهر هذا الاتجاه في كتابة روسني المستوحاة (من خلال الكونت دي ليسل) من «اسلوب توراتي» يبدو فعالاً جداً، وقد عرف فارمر وفانس وزلازني كذلك كيف يلجأون إلى ايقاعات الكتاب المقدس الانكليزي الذي يعود للعام ٢٦١١، وذلك داخل القصة أحياناً، أو في نصوص عبارات توجيهية توضع في مقدمة الكتاب، أحياناً أخرى، وتنسب إلى هذا المفكر أو ذاك، أو هي رمزية، حقيقية أو خيالية. هذه السمة لم تظهر لدى جول فرن اطلاقاً، لكن الاتجاه الفلسفي (وأحياناً المسيحي) لولز يتيح استخلاصها... الشيء الرئيس هو أنها تقترن مع السمات السابق ذكرها